

## النهاية في غريب الأثر

- { خفض } ... في أسماء الله تعالى [ الخَافِضُ ] هو الذي يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفَرَاعِنَةَ : أي يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّنُهُمْ وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْفُضَهُ . والخَفْفُضُ ضِدُّ الرِّفْعِ .
- ومنه الحديث [ إن الله يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ] القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُهُ إِلَى الأرضِ مَرَّةً وَيَرْفَعُهُ أُخْرَى .
- ومنه حديث الدَّجَّالِ [ فَرَفَّعَ فِيهِ وَخَفَّضَ ] أي عَطَّامَ فَرَفَّعَتْهُ وَرَفَّعَ قَدْرَهَا ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهَوَّوْا نَهَهُ . وقيل : أراد أنه رَفَّعَ صَوْتَهُ وَخَفَّضَهُ فِي اقْتِرَاصِ أَمْرِهِ .
- ومنه حديث وَفُودِ تَمِيمِ [ فلما دَخَلُوا المَدِينَةَ بِهِشَ إِيَّاهُمُ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ يَبْكُونَ فِي وُجُوهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ ] أي وَضَعَ مِنْهُمْ . قال أبو موسى : أَطْنُ الصَّوَابِ بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ وَالظَّاءِ المَعْجَمَةِ : أي أَغْضَبَهُمْ .
- وفي حديث الإِفْكِ [ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْفِضُ صُهُمًا ] أي يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّوْنَ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ مِنَ الخَفْفُضِ : الدَّعَاةُ وَالسُّكُونُ .
- ( س ) ومنه حديث أبي بكر [ قال لعائشة في شأن الإفك ] : [ خَفَّضَ صِيَّعِيكَ ] أي هَوَّوْا نِي الأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنْ لِي .
- ( ه ) وفي حديث أم عطية [ إذا خَفَّضَتْ فَأَشْمَمِي ] الخَفْفُضُ لِلنِّسَاءِ كَالخَيْتَانِ لِلرَّجَالِ . وقد يقال لِلخَاتَنِ خَافِضٌ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ